

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר“)
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ايب، يوم الاربعاء ٣١ آب ١٩٣٨

كلمتنا

السكك الحديدية وعمالها

السكك الحديدية الفلسطينية — مصلحة من اهم المصالح الاقتصادية فى البلاد — ما زالت فى انحطاط مستمر خلال السنتين الاخيرتين. ومن اسباب هذا الانحطاط عدم اطمئنان الاهلين الى السفر فيها، وتناقص عدد ركابها تناقصا محسوسا جداً، اعقبه تضاؤل وارداتها، ونتج عنه العجز فى ميزانيتها، ثم فصل قسم من عمالها عن الخدمة، وتخفيض اجور الاخرين — وكلهم عرب ويهود — بالعشرات والمئات.

بقى على الاهالى ان يعلموا ان الاضرار التى تلحق بالسكك الحديدية انما تلحق بالبلاد نفسها، وبالعمال — ومعظمهم من العرب — قبل كل شيء آخر. ولذلك يجب على كل حريص على مصلحة فلسطين واهليها ان ينشط لمقاومة كل اعتداء على هذه المصلحة.

اما الحكومة فقد عهدت منذ مدة وجيزة بحراسة المحطات والجسور على طول خط اللد — حيفا الى قوة محافظة تألفت خصيصاً لهذه الغاية، ولكن الخطوط نفسها لا تزال بدون حراسة، كما ان حراسة القطارات ومن فيها من الركاب لا تزال ضعيفة، وهذا مما لا يبعث الاطمئنان فى قلوب الركاب.

وتدل الاخبار على ان حراسة المحطات والجسور على طول خط اللد — حيفا انقذت هذه المحطات والجسور من مصير امثالها على الخطوط التي لا تتوفر فيها هذه الحراسة بعد. فيجدر بالحكومة اذن ان تشمل بالحراسة لا خطا واحداً، ولا المحطات والجسور فقط، بل جميع الجسور والمحطات، والخطوط نفسها، والقطارات، والركاب، والعمال؛ كما يجدر بادارة هذه المصلحة ان تلح على الحكومة بذلك الحاحا شديدا، وتقدم للحراس جميع التسهيلات المطلوبة للقيام بمهمتهم الحيوية للمصلحة والبلاد واهليها. ٭٭٭

شتى الحلول

ان عدد الحلول المعروضة على صفحات الجرائد العالمية لقضية فلسطين يزداد يوماً بعد يوم، حتى اصبح الامر كأنه مباراة رياضية...

ومن الحلول التى اقترحت مؤخرا حل جديد للنائب ويلسون، وهو من الموظفين الانكليز فى العراق سابقا ومن مناهضى الصهيونية في مجلس النواب، يقترح فيه انشاء دولة سورية كبرى موحدة تشمل فلسطين وشرقي الاردن ايضا. وهذه الدولة الموحدة تؤلف من الوجهة الادارية الداخلية (؟) من بضع دويلات عربية، وواحدة مسيحية (لبنان ؟) وواحدة يهودية. وتضمن انكلترا بالاشتراك مع فرنسا سلامة حدود هذه الدولة الموحدة وحقوق الدويلات التي تتألف منها.

ليس فى وسعنا التعرض هنا لجميع الحلول المقترحة لان معظمها مبنى على الوهم والبعد عن الحقائق الراهنة. غير اننا نرى من الواجب القاء نظرة على اقتراح النائب ويلسون لانه يتضمن نقطتين هامتين. اولاهما: اعتراف هذا النائب الذى يعد من اكبر المعارضين للصهيونية بوجوب انشاء دولة يهودية فى فلسطين؛ والنقطة الاخرى: دخول الدولة اليهودية فى الوحدة السورية المقترح انشاؤها.

اننا نشك في احتمال تنفيذ اى اقتراح يرمى الى توحيد الانتدابين الانكليزي والافرنسى الان، ثم الغائهما ومزج مناطقهما فيما بعد. هذا لان

(البقية فى الصفحة ٤)

مأساة يافا

اننا، على اثر حدوث مأساة يافا التي وقعت يوم الجمعة الماضى، نعبر عن اسفنا العميق وألمنا الشديد على الضحايا البريئة التي وقعت من قتلى وجرحى، والعائلات التي نكبت فى هذه الفاجعة الدموية.

وقد بلغنا ان فى يافا فئة من الناس انتهزت هذه الفرصة ايضا لايغار الصدور ضد اليهود، ولذلك لا نرى بدا من تكرير رجاءنا الى الاهالى العرب بألا يغتروا بالدعاية الفاسدة التي تبث في اوساطهم لدى وقوع اية كارثة فى هذه البلاد يكون ضحاياها من العرب، بان الفاعل او الفاعلين هم اليهود. ان هذه الكارثة الاخيرة لأكبر دليل على ان من الواجب المحتم على كل عاقل منصف التريث والحذر في مثل هذه الاحوال قبل ان ينطق بحكمه القاطع. ان المكان الذين وقعت فيه هذه الكارثة كائن في قلب مدينة يافا التي اقصت عنها، لاسيما في الاسبوع الاخير، كل يهودى. اما الغريب عن سكان المدينة والدخيل فيها فقد يستطيع القاء قنبلة بيده ولكنه لا يستطيع باية حالة من الاحوال القيام باستعدادات جهنمية تقتضى زمنا كما هى الحال بالقنبلة التي انفجرت فى يافا تحت سطح الارض.

وليذكر عرب يافا ان مدينتهم اصبحت في الوقت الاخير وكراً لرسل الفساد من قبل بعض الدول الاوروبية التي رأينا ايديها السوداء فى كل ما حدث فى هذه البلاد. فان مطمع هؤلاء الرسل اثارة سخط الشعب العربى على اليهود وعلى الانكليز بمساعدة الاشقياء والاشرار من العرب، والاتيان بالاعمال المنكرة الفظيعة التي تذهب بعقول العرب من شدة الالم وفرط الحزن، وتدفعهم الى الخروج عن شرع المنطق والتروى فى التصرف بشؤونهم.

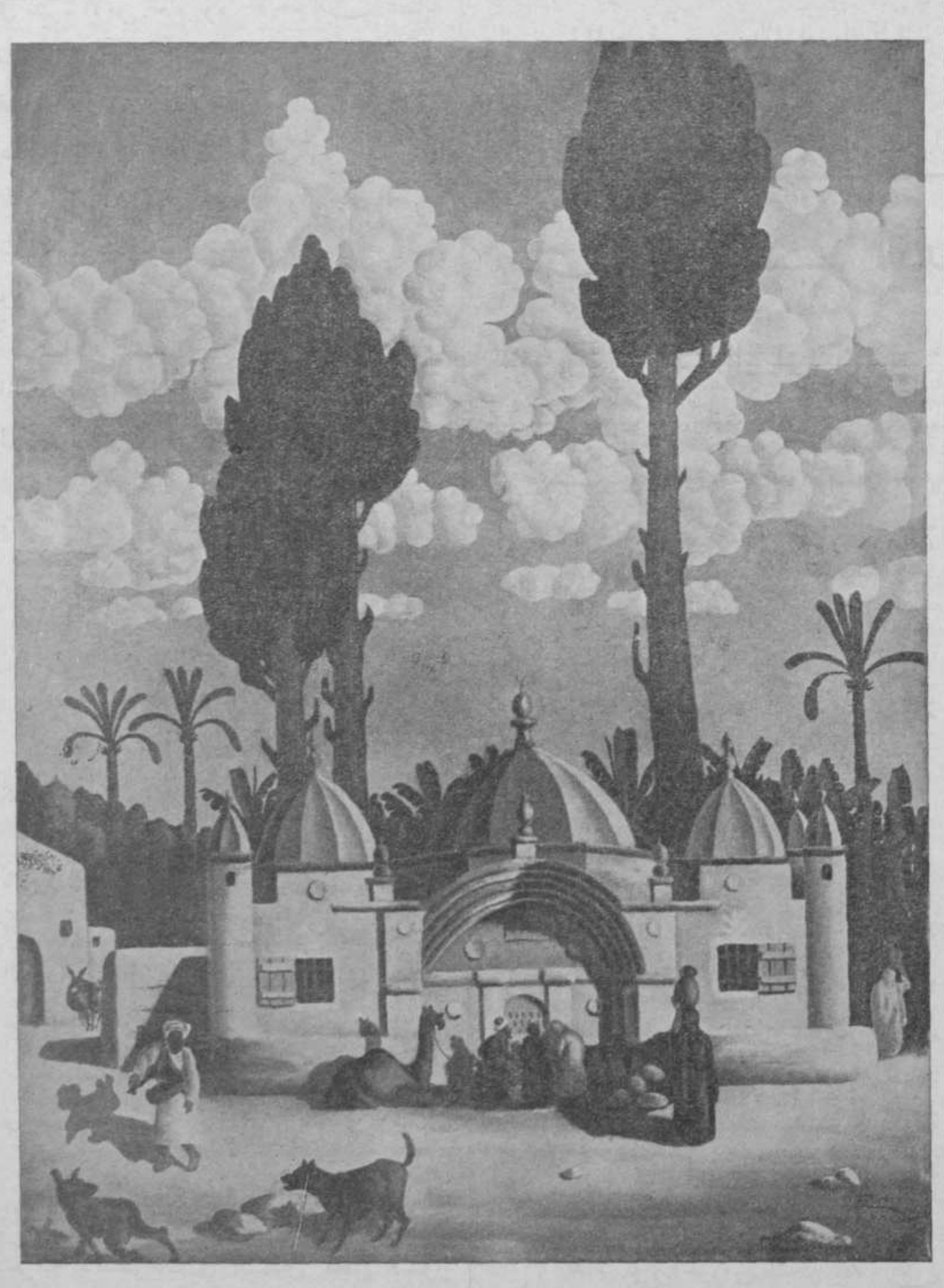
هذا ولسنا نتردد فى هذه المناسبة ايضا فى توجيه نداءنا الى مريدى السلم من العرب ان يتدبروا الامر، ويدركوا فى النهاية ما ذا ستؤول اليه الحالة فى هذه البلاد، وان يذكروا ان القوة ليست مع المفسدين بل مع مريدى السلم اذا ارادوا ذلك.

•

نشر مكتب الاخبار فى احد بياناته ما يلي:

فى ظهر اليوم (يوم الاثنين) اوقفت دورية من الجند سيارة تحمل رقماً فلسطينياً على طريق نابلس-دير شرف، كان يقودها شخص عربى من عكا وبركب معه شخص آخر من البلد نفسها. ولدى تفتيشها وجد الجند ان ظهر المقعد كان مزدوجا، ووجدوا فيه ٣٥ قنبلة جديدة، واربع قنابل اخرى قديمة، كما وجدوا ٩٧ كبسونة، و ١٢٢ اصبعاً من الديناميت، و ٢١٣ عياراً ناريا. وقد صودرت هذه الاسلحة وقبض على سائق السيارة وركبها.

•••



سبيل ابى نبوت القريب من يافا، بريشة الرسام اليهودى هارون هاليفى — تل ابيب

فلسطين في مرجل السياسة

انتشار اللصوصية ومقاومة الاهالى

كثرت في الايام الاخيرة عصابات من الاشقياء الذين اخذوا في السطو على القرى العربية وعلى المارة في الطرق متخذين اسم «الوطن» و«الامة» و«العروبة» الخ لهم ستاراً لامتصاص دماء الفلاحين وعابرى السبيل، وذلك بدون ان يلاقوا مقاومة ما في معظم الاحوال، لان كل ما يجرى الآن تحت سماء هذه البلاد قد اوقع الناس في الارتباك واضعف عزيمتهم، حتى انه لم يعد في استطاعتهم مقاومة الشر بمثله واحباط اعمال هؤلاء الاشقياء اللصوص.

ولم يكتف هؤلاء الاشقياء بما يأتونه من اعمال السلب وقتل الانفس، بل انتهزوا فرصة وصول الاسلحة الى البلاد سراً وتوزيعها على كل من يتظاهر (بالحماسة الوطنية)، فتسلح هؤلاء الاشقياء ايضا بسهولة. ثم اخذوا ينهب الناس... وهكذا اصبح الاهالى يسمعون كل يوم اسماً جديداً كان صاحبه بالامس من الذين تباهى بعض الناس بحماسهم ووطنيتهم الخ فاذا به اليوم لدى هذه الدوائر المعلومة خارجي على الوطنية النزيهة ولص شقي.

وقد ادرك بعض القرى الشمالية هذه المصيبة الفادحة التي يتورط فيها القسم الاكبر من البلاد، حيث اصبح كل صبي يحمل سلاحا يقضي على حياة الناس، فاظهرت القرى مقاومتها للنهب الذى اصبح بارادة الزعماء قصيرى النظر، خطة عامة ونظاما مفروضا. وقد نجحت هذه المقاومة فتحررت تلك القرى من شرها. وجاء في نشرة الامن العام يوم الاحد ان عصابة صغيرة طلبت نقوداً من سكان احدى القرى في قضاء القدس، ولما رفض السكان دفع النقود هاجمتهم العصابة واطلقت على قريتهم ١٠٠ عيار نارى، الا ان سكان القرية اجابوا رجال العصابة بالمثل من بنادق صيد مرخصة كانت في حوزتهم، وهزموا العصابة شر هزيمة. هذا واننا نسوق الخبر الى جميع القرى العربية التي اظهرت يأسها من امكان دفع شر هؤلاء الاشقياء، لكي تعرف ان المقاومة ممكنة، ناجحة، اذا اقترنت بالعزم والقوة. لان قوة الاشقياء وهمية اكثر منها حقيقية.

•••

انذار من العراق

قال مراسلنا في بيروت:

تلقى رؤساء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خبراً من مصدر عال في العراق ان مساعدة العراق لهم ستنتهي قريبا، لان تدخل العراق في شؤون فلسطين بصورة فعلية اغضب الحكومة الانكليزية الى درجة تثير مخاوف الدوائر العراقية. ويقال ان السفير البريطاني اشار لرئيس حكومة العراق بان هذه الاعمال تعد مخالفة صريحة للمعاهدة الانكليزية العراقية وان من واجب حكومة العراق اعمال الروية في الامر.

ويحتوى الخبر الذى نحن بصدده على اشارة بان موعد توقف العراق عن مساعدة حركة الاضطرابات في فلسطين معلق بصدور قرار اللجنة الفنية لتقسيم فلسطين. ذلك لانه لا شيء يثنى بريطانيا عن تحقيق قرارها اذا قررت ذلك، ومعارضتها فيه تكون خطراً على العراق.

•••

اموال المجلس الاسلامى الاعلى

اشيع مؤخراً ان اللجنة الحكومية التي تعينت لادارة شؤون المجلس الاسلامى الاعلى قد وجدت ارتباكات كثيرة في حسابات صندوق المجلس. ومما يؤيد هذه الاشاعة اعتقال امين صندوق المجلس منذ عدة اسابيع. وقد سبق واذاعت الصحف المحلية ان الحاج امين ارصد لنفسه في البنوك الخارجية من قبل مبالغ عظيمة كي يستعين بها في حال ابعاده عن منصب رئاسة المجلس الاسلامى الاعلى.

•••

في عالم السياسة

المانيا تريد الحرب وتخشاها

لا شك ان الاسبوع او الاسبوعين القادمين سيكونان من الايام الخطيرة في هذه السنة، حيث ان العالم السياسى سوف يتبين خلالها اذا كان من المستطاع ايجاد حل للمشكلة التى اثيرت في تشيكوسلوفاكيا ام لا. وتبذل انكلترا اقصى جهودها في سبيل هذا الحل ليس في براغ فقط، بل وفي العواصم الاوروبية الاخرى ايضا ولا سيما في برلين. لان من المعروف ان المانيا النازية هي التي اثارت مشكلة الاقلية الالمانية في تشيكوسلوفاكيا، وهي التي تغذيها وتحرك نارها بدون انقطاع. اما قصدها في ذلك فهو كسر شوكة تشيكوسلوفاكيا الحربية، لان هذه الدولة مرتبطة بالدولة الفرنسية من جهة والدولة الروسية من جهة اخرى. وامر تشيكوسلوفاكيا وعلاقاتها المذكورة امر لا تستطيع المانيا النازية الاستخفاف به قط، لانه يحول دون توسعها المطلق في اوروبا الشرقية. ولذلك يحاول النازيون ازاحة هذه العقبة من طريقهم بشتى الوسائل والحيل.

وقد جمع هتلر جنوده مهدداً تشيكوسلوفاكيا بالاحتلال كما فعل في النمسا. غير ان انكلترا صبت على رأسه هذه المرة ايضاً برميلا من الماء المثلج، وذلك بخطاب السر جون سيمون، وزير المالية البريطانى، الذى صرح بوضوح تام ان فرنسا وروسيا سوف تنتصران لتشيكوسلوفاكيا في حال اعتداء المانيا عليها، وان انكلترا سوف تقف وراءها.

وقد أرغت الصحف النازية وازبدت على اثر هذا الخطاب قائلة انه يزيد التشيكيين عناداً، وان المانيا لا تريد الحرب ولذلك ليس من الملائم تهديدها...

والحقيقة ان المانيا تريد الحرب وتخشاها في آن واحد. هذا لانها تربي النشء الجديد بالروح العسكرية، وتغرس فيه الطموح الى الحرب كوسيلة لبلوغ السعادة المخلدة. ولذلك اصبحت المانيا النازية كالبرميل المحشو بالمفرقعات الى درجة يتوقع معها انفجارها في كل لحظة. غير انها من الجهة الثانية ليست متأكدة من اخلاص القسم العظيم من رعاياها الغاضبين الناقمين على النظام النازى. ويخشى النازيون ايضا القوة العسكرية الهائلة التي تجابههم في العالم، حيث انهم يعلمون علم اليقين ان انكلترا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة سيؤلفن جبهة واحدة تنضم اليها دول اخرى من الدرجة الثانية كتركيا وغيرها.

وثمة مصدر آخر لتخوف المانيا وترددها، وهو موقف ايطاليا المبهم. صحيح ان ايطاليا متفقة الآن مع المانيا ومرتبطة بها. غير انها كانت كذلك في سنة ١٩١٤ ايضا. ولكن ذلك لم يصدها عن خيانة المانيا والانضمام الى انكلترا وفرنسا. ويقال انه في حال نشوب حرب عالمية جديدة سوف لا تتدخل ايطاليا فيها على الفور، بل تراقب سير القتال ونتائجه الاولى، ثم تساوم ..وبعد ذلك فقط تقرر موقفها من الفريقين المتحاربين...

هكذا اصبحت انكلترا بعد فشلها سنة ١٩٣٦ القوة الراجحة القاطعة في العالم من جديد. وفي يدها اليوم مفتاح الحرب والسلم. ولذلك يوفد هتلر الرسول تلو الرسول الى لندن لاقناع انكلترا بملازمة الحياد ازاء المشكلة التشيكوسلوفاكية. غير ان خطاب السر جون سيمون قد قضى على جميع مساعى هتلر في لندن. ولذلك اذا حدث وتورط هتلر في الحرب، فانه انما سيفعل ذلك نتيجة ليأسه النهائي فقط، لا لامله في النجاح.

•••

الامة اليهودية في تيارات العصر

مؤتمر لمكافحة اللاسامية العصبية

انعقد مؤخراً في بونس آيرس عاصمة الارجنتين المؤتمر الاول لمكافحة اللاسامية والتعصب الجنسى. وقد حضر جلسة افتتاحه جمهور كبير من الزائرين والمندوبين عن كافة دول اميركا الجنوبية، اى الارجنتين، والبرازيل، واوروغواى، وشيلي، الخ. وقد تلقى المؤتمر عدداً كبيراً من رسائل التهاني والتأييد من اكابر رجال العلم والسياسة في تلك القارة.

وقد اعرب الخطباء في خطبهم عن مقاومة اهالى اميركا اللاتينية الاضطهاد الجنسي والدينى الجارى في بعض ممالك اوربا، كما انهم نددوا بسياسة العصبية الجنسية الجديدة في ايطاليا.

•••

صوت الجالية الايطالية في اميركا

للجالية الايطالية في الولايات المتحدة الاميركية جمعية خاصة تضم جميع افرادها برأسها السنيور فريد اوزانا. وقد ارسل هذا الزعيم الى مؤتمر جمعية «بنى بريت» اليهودية الذى انعقد مؤخراً رسالة جاء فيها ان جميع الايطاليين في اميركا يقاومون الحركة اللاسامية والميول الضد الكاثولية التي اقترنت بها الفاشستية والنازية والشيوعية، وهم يأخذون على عواتقهم تأييد يهود اميركا في مكافحتهم هاتين الحركتين.

•••

اغلاق معامل يهودية

اغلق في خلال الشهر الاخير في دانسيغ ما يزيد على العشرين معملا يهودياً، منها ما يرجع تاريخ انشائه الى ما قبل خمسين سنة.

•••

باب الطرائف والظرائف

الشرطيون الصامتون

ان الشرطيين الذين يديرون حركة السير في بخارست عاصمة رومانيا، يقومون بوظيفتهم بهدوء تام دون غضب او تأثر. وعندما يخالف سائق قوانين الحركة يتقدم اليه احد هؤلاء الجنود ويقيد رقمه ثم يعود الى مكانه دون ان يحادثه او يناقشه.

وما السر في ذلك. الا ان شرطيى حركة السير في بخارست صم وبكم.

•••

الاشجار المخطرة

في بلاد المكسيك شجرة تدعى: «شجرة المرأة الشريرة»، تنبت في الاماكن المقفرة النائية، ومن الخطر لمسها، لان قشرها ولبها يحتويان على مواد محرقة سامة، وكل من يلمسها يصاب بمرض جلدى او بحمى. وقد وضعت الحكومة المكسيكية على هذه الاشجار الواحا كتب عليها «خطر، لا تلمس».

وهناك نوع آخر من الشجر يعد من الاشجار المخطرة الا وهو «شجر الديناميت»، ثمره بحجم التفاح ينشق وينفجر بقوة هائلة.

اما في كاليفورنيا فتوجد اشجار هائلة الحجم تعمر ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة. وحدث منذ مدة ان سقطت احدى هذه الاشجار وهي لاتزال صغيرة السن لانها لم تتجاوز ١٢٠٠ سنة بعد. ومن المعلوم ان العلماء يتوصلون الى معرفة سن شجرة كهذه بفحص مبلغ غلظها والاطواق التي تظهر في قاطع جذعها العرضى. وقد اشتغل مائة شخص شهرا كاملا في جمع جذور هذه الشجرة الهائلة.

في الولايات المتحدة

تبلغ كمية الورق التي تستهلكها الولايات المتحدة في عام واحد عشرة ملايين طن اى ان اميركا وحدها تستهلك ما تستهلكه سائر دول العالم اجمع من الورق.

ومن المعلوم ايضا ان الولايات المتحدة تأتى في مقدمة جميع الدول في عدد السيارات وعدد السيارات فيها يزيد على عدد غرف الاستحمام البالغ ١٨ مليون غرفة.

عن الصحافة العبرية

حركة التعمير لم تتوقف

انشاء القرية الخامسة والعشرين منذ نشوب الاضطرابات

حدثت في فلسطين يوم الخميس الماضي حادثة ميمونة هي بمثابة شعاع من نور في بحر الظلام الحالك المحيط بنا في هذا العهد القاتم. ذلك ان جماعة من الشباب اليهود قطعت عهداً جديداً مع مساحة ارض بائرة فقررا لاحيائها.

تبعد هذه الارض ثلاثة كيلومترات عن عكا بجوار قرى المنشية وشعب ودامون وطمرة العربية. ومن المعلوم ان الملاريا منتشرة كثيراً في جميع هذه القرى لان نهر النعمان الذي يمر في تلك الارض لا تكاد تصب مياهه في البحر، بل تنتشر في المستنقعات تنفث الى ما حولها جراثيم الملاريا. وقد طلبت دائرة الصحة من نواطير المستوطنين الجدد بان يتزودوا باقنعة واقية والبسة ملائمة تقيهم شر البعوض. اما الارض فمالحة، لا تصلح للفلاحة قبل تصريف المياه المتجمعة فيها وتجفيفها وتحسينها. حيث لا ترى في تلك المساحة كلها على طول الطريق بين حيفا وعكا اي نبات كان عدا اشجار السدر والاشواك الجافة. وللصندوق القومي اليهودي (قيرن هقيمت) في تلك الناحية مساحة من الارض قدرها ستة الاف دونم. وسيبتدىء الذين استوطنوا هذه المساحة بتصريف الماء وابعاد الملح ثم الشروع بعملية التسميد وغيرها لاعدادها لاستيطان جماعات اخرى عليها ايضا.

اما افراد هذه الجماعة واسمها «عين همفراص» (عين الخليج) فانهم قدموا الى فلسطين منذ ٩ سنوات ومعظمهم من مهاجري بولونيا. وقد اكتسبوا خبرة واسعة في اعمال مختلفة كالتجفيف والعمل في انشاءات ميناء حيفا وتعبيد الطرق واشغال البلدية والبناء والمهاجر الخ. وقد انشأت هذه الجماعة في «قرية عبوده» — وهي بلدة العمال الكائنة بين حيفا وعكا — معامل للنجارة والحدادة وغيرها كما انشأت هناك مزرعة صغيرة بصورة مؤقتة.

وقد اعد افراد هذه الجماعة في «قرية عبوده» كافة المعدات اللازمة للاستيطان في محلهم هذا الجديد. وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس الماضي بدأ الانتقال وشحنت على سيارات الشحن العدة والتخاشيب الجاهزة التي لم ينقصها الا التركيب. وقد اشترك في نصب هذه التخاشيب وبرج الحراسة، والجدار المحصن، ومد الاسلاك الشائكة — الكثيرون من سكان القرى اليهودية الكائنة في مرج ابن عامر وعدد كبير من عمال حيفا وضواحيها. فانجزت جميع الاعمال لانشاء القرية الجديدة، وتحصينها بهمة الايدي النشيطة القوية التي اشتركت فيها حتى الساعة الواحدة ونصف بعد ظهر اليوم ذاته.

وقد اقامت هذه الجماعة في محلها القديم مساء ليلة الانتقال حفلة لهذه المناسبة، حيث تلا احد اعضاء هذه الجماعة ملفاً وضع بعد ذلك في الارض الجديدة تذكاراً كتب عليه ما نصه: «انه في يوم ٢٧ آب سنة ١٩٣٨ يتحقق حلم شبابنا. فان في هذا اليوم توفقنا الى وضع اساس لقرية يهودية جديدة. وقد اعترضت طريقنا عراقيل كثيرة في الماضي. ولكننا بلغنا غايتنا ونحن نعتقد ان هذه المستنقعات سوف تجفف، وان مياه نهر النعمان ستتحول الى نعمة وبركة وان سم الملاريا سوف يزول ويتلاشى، وتبسط الاشجار ظلها الوارف وتمتلىء الارض بالغنم والماشية وتعطى هذه الحقول محاصيلها واثمارها بوفرة. واننا نعتقد اعتقاداً راسخاً ان هذه الاضطرابات الحالية سوف تهدأ ثورتها كما ان العداوة بين الشعبين الاخوين ستزول ايضا. ان ارادتنا هذه كالفولاذ صلابة، وايماننا متين راسخ لا يتزحزح ولا يتحول. اننا نؤمن بالقوة البشرية الادبية وبنحو الارض، ام جميع البشر...»

وقد اشار بعض الخطباء الى الظروف الاستثنائية التي توجب على اليهود الان القيام بعملهم الانشائي التمدني الانساني، غير ان هذه الظروف لن تستطيع عرقلة عمل اليهود الاقليلا، لان هذا العمل نزيه، لا غاية له سوى الخير ولكونه ضرورة حيوية لازمة للشعب اليهودي المضطهد.

وقد عم السرور العظيم كل من حضر هذه الحفلة التي دامت حتى منتصف الليل بالرغم من انه لم يبرح عن بال احد الحضور حالة البلاد في هذه الايام العصيبة. وكانت شهادة بينة على تحقق وصية النبي القديم للشعب اليهودي: «ان في دمائك تعيشين» تعيشين وتبنين وتتقدمين.

(عن جريدة «دابار»)

من القراء واليهم

حبل الكذب قصير

جاءنا من صاحب التوقيع مايلي:

... محرر جريدة «حقيقة الامر»...

... اصارحكم القول على فرض انكم تقبلون الصراحة وان جرحت، فاقول انني كنت افضل نشر كلمتي المدرجة طيه على صفحات احدى الصحف العربية، ولكني اعلم ان لا صحيفة عربية تجرأ او توافق على نشرها. ولذا ارجوكم نشرها في اول عدد من جريدتكم رغم ما قد تجدون فيها من تعابير لا تلائم ذوقكم، والسلام.

ان ما حملني على كتابة هذه الاسطر، هو عدم طاقتي وطاقة الكثيرين من امثالي الصبر والسكوت على حيلة اتخذها المسلحون لاغراء الناس وتضليلهم. واعني بذلك تلك البلاغات الرسمية... العسكرية... التي يذيعها هؤلاء المسلحون تارة بخط جميل ولغة صحيحة، واخرى بخط اعوج ولغة مكسرة، حيناً بتوقيع القائد العام... وآخر بتوقيع احد القواد الثانويين... حيث ان هذه البلاغات تحدثك عن عشرات من رجال البوليس والجند الذين صرعوا برصاص المسلحين، وقنابلهم، ومدافعهم... والى جانبهم واحد او اثنان من المسلحين لم يصابوا الا بجراح طفيفة... وهذا التمسك بتلابيب الكذب ونتائجه الوخيمة ممالا يطيق السكوت عنه الرجل المستقيم العادل كما ذكرت.

عجباً! ايحسب اصحاب هذه البلاغات ان الاهالي العرب لا يعرفون عدد القبور الندية التي يحفرها المسلحون طي الظلام والخفاء في البلاد الفلسطينية طولا وعرضا، ليخفوا فيها قتلاهم؟ فكأنك بهم بعد ان يعودوا من مواقع الاصطدامات حاملين معهم من جثث قتلاهم ما استطاعوا حمله، تاركين منها وراءهم ما لم يتوصلوا اليه، وبعد ان ينتهوا من عملية دفنها واخفائها، ينفضون ايديهم ويلجأون الى مغاورهم يبيتون فيها ليلتهم، فيرون في المنام ما لم يتحقق لهم في اليقظة، ثم يهبون لساعتهم فيقول احدهم: رأيت في المنام عشرين بوليسا وجنديا صريعا، ويقول آخر: وانا رأيت ثلاثين، ويقول ثالث: اربعين، ورابع — خمسين، وخامس — ستين، وهكذا حتى يتفقوا فيما بينهم على عدد الضحايا التي اوقعوها من قوات الامن في المنام، فينشرونه في بلاغاتهم حقيقة لا مرية فيها...

والى جانب هذه البلاغات الصحف العربية التي تدأب على نشر حوادث اعتداءات المسلحين ذاكرة ما الحقوه من الاضرار تحت عناوين ضخمة، بينما تسجل ما ألحق بالمسلحين من اضرار، وما وقع منهم من قتلى، باحرف صغيرة وبمكان منزو من الجريدة، او لا تسجلها قط. ولكن ما العمل والحقائق كالشمس لا يخفيها الغربال، والبلاغات الرسمية الحكومية تذاع على المسامع، والقبور الندية في نواحي القرى وجوانب الطرق وسفوح الجبال لا تخفى عن الاعين..

ان هذا الانحراف عن جادة الحق والحقيقة والتشبث بوسائل الكذب والتمويه من الامور المخزية المحزنة، وعندي ان قضية يحاول اصحابها اقامتها على دعائم من الايهام والاكاذيب وجذب الناس الى مايلاقون فيه حتفهم مغرورين، لابد انها خاسرة، والمثل العامي يقول «حبل الكذب قصير»، وشعب تحشى ادمغة ابنائه الاقاويل والتخرصات ويتربى شبابه على الدعاية المختلقة والتضليل لا بد ان تفسد اخلاقه، ويفسد امره، وينقلب عدوا لنفسه، ولا يستتب له شأن الا ويقوم من ابنائه الذين دربوا على الشر من يخل به ويخترقه.

وهذا ما يحدو بي وبكل غيور مثلي على مصير شعبه الى مطالبة الصحف العربية بان ترتدع واصحاب البلاغات بان يتورعوا...

القدس في ١٨-٨-٩٣٨ (مسلم)

باب الطرائف والظرائف

اقنعة ضد الغازات السامة

يعلم القراء ان الحرب الكيماوية، اي حرب الغازات السامة، اشهرها الالمان في ٢٢ نيسان ١٩١٥. ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم لم يفتأ العلماء في جميع العالم يكدون ويجدون في استنباط غازات جديدة ووسائل جهنمية حديثة للفتك بارواح البشر.

والى جانب ابتكار الغازات نشأت صناعة وسائل الوقاية من الغازات وتطورت تطوراً عظيما.

واول قناع ضد الغازات ظهر في المانيا في اواخر سنة ١٩١٥ واعقبه في ربيع ١٩١٦ القناع الانجليزي الذي يتصل به انبوب من الكاوتشوك للتنفس. وظلت صناعة الاقنعة تتقدم يوما فيوما حتى بلغت درجة الكمال في الوقاية عام ١٩١٨.

اما اليوم فانه عدا الاقنعة المستوفاة جميع شرائط الوقاية فان معظم الممالك اخذت تقيم لها الملاجىء يلجأ اليها الاهلون اثناء الغارات الجوية.

وتبذل جميع الحكومات اليوم جهوداً كبيرة لتدريب الناس على استعمال طرق الوقاية من الغازات في حالة نشوب حرب جديدة. وانكلترا في مقدمة هذه الشعوب فقد اوصت مؤخراً بصنع ٣٠ مليون قناع عدا الاقنعة العسكرية. وتباع هذه الاقنعة للجمهور بقيمة زهيدة جداً اي بما يعادل ١٠ غروش القناع الواحد. عدا ذلك فان الحكومة الانكليزية قد انشأت مدرسة يتدرب فيها الطلاب على جميع وسائل الوقاية من الغارات الجوية على مختلف انواعها. ثم انشأت مدرستين اخريين لذات الغرض.

اما في المانيا فتوجد جمعية تدعى «انقذ نفسك بنفسك» عدد اعضائها ١١ مليون نفس. وقد وزعت هذه الجمعية على اعضائها ما يقرب من ٧،٥٠٠،٠٠٠ قناع بسعر ١٥٠ فرنكا القناع الواحد. وانشأت ٥٠٠،٠٠٠ ملجأ على الطراز الحديث.

وفي ايطاليا ايضا توجد جمعية عدد اعضائها مليون وزعت عليهم ١٠٠،٠٠٠ قناع فقط. وقد وزع موسوليني مليون قناع اخرى على بعض العمال واوصى مؤخراً بصنع ٥ ملايين من الاقنعة الاضافية.

اما في فرنسا فيوجد ما يقرب من ٨ ملايين قناع، ولا يوجد سوى قسم ضئيل منها في ايدي الاهالي. اما الموظف في كل من دوائر المياه، والغاز، والنقل والكهرباء، فانه مزود بجهاز كامل.

هذا ويستطيع المرء ان يشتري قناعا في مستودعات الادوية.

وهنالك نوع من الاقنعة له كساء من الحرير يباع بسعر ٢٤٠ فرنكا ونوع آخر قيمته ١٦٥ فرنكا اما النوع الاعتيادي فسعره ٨٠ فرنكا فقط.

ان قضية فلسطين لا تحل بالمناورات السياسية، ولا بالدعاية المضللة، ولا بالتقتيل والتدمير، بل بالجهود الانشائية، والمشاريع العمرانية، ووسائل الخير والمسالمة والتفاهم

قصة الاسبوع

الحطـــاب

(للكاتب العبرى ش. ى. عغنون)

كان حطاب وزوجته يسكنان فى كوخ خشبى خارج اسوار المدينة. وكان الحطاب ينال رزقه بكده وعرق جبينه، ولم يكن يضن بخبزه على المعوز الفقير. ولما كان مسكنه خارج المدينة، كثيراً ما التجأ اليه الفقراء والجوابون عند المساء. وكل منهم يقول: «ان الشمس قد غابت، فاسمحوا لى بالمبيت هنا ليلى، ثم اواصل مسيرى الى المدينة فى الصباح الباكر». وكان الحطاب يستقبل الجميع على الرحب والسعة، ويهرع امرأته الى تهيئة الفراش، ومتى ازف وقت تناول طعام العشاء دعتهم الى المائدة.

هكذا مرت السنون على هذين الزوجين الطيبين وهما يعيشان بقناعة، ويكرمان الضيف.

وفى احد الايام ساور الحطاب القلق، ولما رأته زوجته مغموما قالت له: ما لى اراك حزيناً يا رب الدار؟ قال: وكيف لا اقلق، فقد انقضى القسم الاكبر من حياتنا دون ان ندخر شيئ لسنى الشيخوخة والضعف!

فاجابته زوجته: لقد فكرت فى الامر انا ايضا. فقال الحطاب مخاطبا نفسه: هلم نرى كم أبذر من المال، وكم فى وسعى الادخار منه لدور الهرم. انى اشترى الشمع الغليظ لاجل ليالى السبت، واتبرع بسخاء للكنيس ايام السبت لدى تلاوة التوراة، ولصندوق الطائفة قبيل كل عيد، وما اكثر ما اسرف به من المال على السحوط. حقا اننى لا احتاج الى كمية كبيرة من هذه المادة، ولكننى كلما تناولت علبتى تهافت عليها رهط من الناس يأخذون منها الشمة بعد الشمة فلا يبقون فيها ذرة. وكذلك الامر مع الضيوف، اجل، ان اطعام الفقير لا يكلف كثيراً، ولكن «حبة فحبة تملأ قبة».

وهكذا اخذ الحطاب يقلل من اعمال الخير ويدخر درهما فدرهماً.

وبعد ايام قالت له زوجته: اتعلم يا رب الدار ما عن يبالى: قال: ماذا؟ قالت: ان دراهمنا محفوظة فى الجراب لا ننتفع بها الا برؤيتها، افلا يحسن بنا ان نقرضها للناس بفائظ يجعلها تزداد وتكثر؟ قال لقد فكرت فى ذلك انا ايضا، ولكننى اخشى مكر المدينين. على ان مسكننا آخذ فى التدعى، فهلم نشترى العوارض والالواح الخشبية لترميمه.

وافقت الزوجة على رأى زوجها، فذهب الاثنان الى السوق واشتريا كثيراً من العوارض الضخمة والالواح العريضة لانهما ارادا زخرفة كوخهما وتقويته على قدر الامكان.

دهم الشتاء الزوجين قبل ان يتمكنا من ترميم الكوخ. اخذ البرد ينخر العظام، والثلج ينهمر بدون انقطاع. فلازم الحطاب وزوجته مقر كوخهما ولم تنطفىء النار فى موقدها لحظة. اذ كان الهواء القارس ينفذ اليهما من شقوق الجدران الخشبية. ولكن مرأى العوارض والالواح الكثيرة كان يبعث فى قلبيهما الهدؤ والاطمئنان.

دنا الحطاب ذات مساء من الموقد بعد ان انتهى من تناول عشائه فقال لامرأته التى كانت جاثمة بازائه: ان اقل نسمة من الريح تهز كوخنا الان هزاً، اما فى الشتاء المقبل فسوف لا تؤثر فيه اشد العواصف. فاجابته: انى آسفة على عدم استطاعتنا ترميمه هذه السنة، ولو فعلنا لما دلف السقف بمياه الثلج. فقال لها: ما فائدة هذا الكلام؟ فاولى بنا ان نطفىء المصباح وننام.

ما كاد الزوجان يضطجعان فى فراشهما حتى سمعا صرخة، فخيل اليهما انها وليدة العاصفة فلم يباليا بها. فترددت الصرخة ثانية فاهتزت لها اوتار قلبيهما. وطرقت الصرخة مسامعهما للمرة الثالثة، فايقنا ان هناك من يستغيث. فتدثر كل منهما بمعطفه وخرجا الى خارج الكوخ واخذ يناديان باعلى صوتيهما، فلم يتلقيا جواباً. فقال احدهما للاخر: كان علينا ان ندرك بان الصرخة لم تكن صرخة انسان، فالله ارأف بعباده من ان يلقيهم وسط هذه العاصفة. وما تفوها باسم الله تعالى حتى شقت الفضاء صرخة هائلة، فسارا نحو مصدرها فوجدا رجلا مطروحا على الارض تغطيه كومة من الثلج. فخف الزوجان الى نزح الثلج عنه وتعاونا على نقله الى الكوخ، واجلساه بجانب الموقد. ولكن النار فى الموقد كانت قد انطفأت نظراً لتركهما الباب مفتوحا لدى خروجهما. فقال الحطاب لزوجته: ان الدم لم يجمد فى عروقه بعد، اوقدى النار حالا. فوضعت الزوجة الحطب فى الموقد واضرمت ناراً شديدة. اما الحطاب فحمل المصاب الى السرير، وبعد ان نزع عنه ثيابه المبللة، تفرس فى وجهه، وهز رأسه قائلا: يخال لى انه غريب فانى لست اجد عليه ما يدل على انه يهودى. واخذ يفرك جسم الرجل ويعركه بدون انقطاع، وزادت الزوجة النار وقوداً، وحمت الفرن ايضا فانتشرت فى الكوخ حرارة لطيفة دونها حرارة الحمام التركى، فلم تمض زمن طويل حتى نفذ الحطب ولم تبق منه شظية واحدة.

وفى تلك اللحظة فتح المصاب عينه واخذ يحرك شفتيه بصوت غير مسموع فنادى الحطاب امرأته قائلا: قسما بحياتك انه يتكلم، ولكنى لست افهم ما يقول. فاجابته: دعنى انصت. فانحنت فوق المصاب وارهفت سمعها. فهمهم المريض ثانية: «انى مصقع»، فقالت: انه يشكو البرد. قال: ما بالك تقفين هنا اذن، عجلى بزيادة النار وقوداً! ثم التفت الى المريض فرآه يرتعد من قمة رأسه حتى اخمص قدميه.

ولكن الحطب كان قد نفذ حتى آخره كما ذكرنا فارتبك الزوجان ولم يدريا ما يفعلا، وقالت الزوجة: غريب امر الرجل، فان موقدين يتقدان كالجحيم وهو يشكو البرد! قال الحطاب: يستدل من ذلك ان البرد تسرب الى عظامه، فلم يبرح جسمه بعد، فعلينا والحالة هذه ان نزيد النار وقوداً. وحول كل من الزوجان نظره عن الاخر لكى لا يقع نظر احدهما على الاخر، فلا ينظران العوارض والالواح — تلك العوارض والالواح التى انفقا عليها جميع ما ادخراه من المال لسنى حياتهما الاخيرة آملين ان يبتنيا لهما منها كوخا ياويان تحت سقفه البقية الباقية لهما من العمر. وقال الحطاب فى نفسه متردداً: أعوارض ضخمة كهذه؟! وقالت الزوجة فى نفسها حائرة: أألواح عريضة كهذه؟!

بعد برهة تغلب الحطاب على ما كان يجول فى نفسه من تردد وقال: دعينى اشق احدى العوارض، فذهبت زوجته واتت بالفأس وخرجا سوية لشق احدى العوارض. وبينما هما كذلك ازداد صياح المصاب شدة، واخذ يردد بدون انقطاع «انى مصقع»، فقال الحطاب لزوجته: زودى النار باحد الالواح حتى انتهى من شق العارضة، ففعلت. وهكذا واصل المصاب صراخه وواصلت الزوجة احراق اللوح بعد الاخر وشق الحطاب العوارض الواحدة بعد الاخرى. اخذ العرق يتصبب من جبين الحطاب وهو يكد فى عمله، وسالت الدموع من مآقى الزوجة وهى تحرق الالواح، والنار تتأجج، والكوخ يملئ دفئاً وحرارة، والمصاب يصيح ويستغيث بانه مصقع. وما مر ردح من الزمن حتى القى الحطاب فأسه من يده قائلا: لقد شققت العوارض عن آخرها! فاجابته زوجته: وانا قد احرقت الالواح عن آخرها ايضاً!

فى تلك اللحظة انقطع صراخ الرجل الغريب، فخف الزوجان اليه لتبين حالته، واذا به قد غاب عن الانظار ولم يبق منه اثر! حينئذ صفق الحطاب جذلا مسروراً وصاح: انه ملاك بعثه سبحانه وتعالى الينا لامتحاننا وتجربتنا! فليتمجد اسمه ابد الدهر!

والتفت الزوجان الى ما حولهما فاذا بالكوخ يسطع بنور سموى...

• • •

في جبهـــة العمـــل

العمال فى المغرب الاقصى

ابلغ مراسل «الاهرام» الخاص فى لندن جريدته بتاريخ ١١ الجارى ان نقابات العمال قد ابيحت فى المغرب الاقصى فى اواخر سنة ١٩٣٦، ولكن للعمال الاوروبيين فقط. ولكن اولي الامر تغاضوا عن تنفيذ القانون حرفيا فتمكن الكثيرون من الاهالى العرب واليهود من الاشتراك فى عضويتها.

على انه فى اواخر حزيران الماضى اصدر جلالة السلطان مرسوما يحرم على العرب الاشتراك فى هذه النقابات. وعلى اثر ذلك تعالت اصوات الاحتجاج والاستياء الشديد من صفوف العمال، واضرب العمال الفرنسويون والعرب فى مناجم جنتيل، واحتل المضربون اماكن العمل، فحشدت القوات العسكرية لاكراههم على مغادرة هذه الاماكن. واعلنت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات فى المغرب الاقصى عن عزمها على دعوة العمال الى عقد مؤتمر فوق العادة للاحتجاج على هذا المرسوم، قائلة اننا سوف نشاهد ثورة الضمائر بين العمال الافرنج والعرب، وهى ثورة قد تتطور تطوراً يستحيل تقدير عواقبه. وسيطلب من المؤتمر اتخاذ كل التدابير الضرورية للمحافظة على مصالح العمال المحليين الادبية والمادية.

السخرة فى بلغاريا

تسخر حكومة بلغاريا الاهالى فى القيام بالاشغال العمومية ١٠ ايام فى السنة. ويجرى قانون السخرة على كل رجل يتراوح عمره بين ٢٠ و ٤٥ سنة. اما الاعمال التي يقوم بها هؤلاء المسخرون فهى تحسين شروط الصحة، وتجهيز المياه، وتعبيد الطرق الخ..

وقد سخر لهذه الاعمال سنة ١٩٣٧ نحو مليون منهم ٦٨٠ الف رجل قاموا بالاعمال بالفعل و ١٢٥ الفاً غيرهم دفعوا بدل السخرة نقداً و ٢٠٠ الف غرموا غرامة نقدية لتملصهم عن القيام بالواجب. وتسدد معظم نفقات اعمال السخرة هذه من اموال البدلات والغرامات.

لتحسين شروط العمال الزراعيين

عينت حكومة الدانمارك لجنة للبحث عن طرق تحسين شرائط العمل فى الزراعة، وذلك ترغيباً للشبان والشابات فى المكوث فى القرى والمزارع، حيث تدل الحال فى السنين الاخيرة على تناقص الايدى العاملة فى الزراعة.

• • •

عمال المناجم

تدل الاحصاءات التي اجريت مؤخراً في انجلترا ان عدد عمال المناجم الذين توفوا اثناء عملهم خلال ٦٥ السنة الاخيرة بلغ ٧٢ الف عامل، اى ان معدل الوفيات فى السنة الواحدة يزيد على الالف. اما عدد العمال الذين جرحوا خلال المدة عينها، ومنهم قسم كبير اصيب بعاهات جسدية شتى، فيبلغ الملايين!

• • •

بين الحكومة والعمال فى فرنسا

اشتد الخلاف مؤخراً بين الحكومة الفرنسية والعمال بشأن عدد ساعات العمل اليومية. ومن المعلوم ان حكومة المسيو بلوم قررت العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا ونفذ قرارها هذا فى اغلب مصالح البلاد الاقتصادية. غير ان الاقبال على التسلح حدا باصحاب المعامل الى انتهاز الفرصة للضغط على الحكومة بشأن زيادة ساعات العمل وهكذا نجم الخلاف. وتدل الاخبار الاخيرة على ان هذا الخلاف قد ازيل بتسامح الفريقين وانتهاجها السبيل الاوسط

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

شتى الحلول

فرنسا تخشى وجود دسيسة تؤدى الى اضمحلال نفوذها فى سوريا. ولذلك فهى لن تقر باقتراح كهذا بالرغم من علاقاتها الوثيقة الحالية ببريطانيا. ولسنا نفشي سراً اذا قلنا ان تركيا تعارض انشاء دولة عربية كبيرة اخرى الى جوارها. ولذلك فهى لن توافق ايضا على انشاء دولة سورية متحدة تمتد من الحدود التركية الى حدود مصر.

اما ما يتعلق بموقف اليهود من هذا الاقتراح فمتوقف قبل كل شىء على مساحة المملكة المعروضة عليهم، وعلى عدد اليهود الذى يستطاع توطينهم فى هذه المملكة. فان موقف اليهود الاساسى ازاء فكرة الوحدة العربية — او فكرة الوحدة السورية فى بادىء الامر — هو موقف التأييد والايجاب. ولكنهم يطلبون بالا تقوم هذه الوحدة باكراه اى فريق كان بل ان تكون نتيجة تقدم وتطور طبيعى، لا مجرد اقتراحات ودسائس خارجية. ولذلك فان كل اقتراح يعرض الآن بشأن الوحدة السورية او العربية لا يرجى خير من ورائه، بل هو عمل مصطنع يرغم عليه اصحاب الشأن ارغاما. وعمل كهذا لا يدوم ومن شأنه ان يؤدى الى اضطرابات وارتباكات لا نهاية لها، بدل اعطاء الفرصة لكل من عناصر الاتحاد العتيد للتهيؤ بصورة لائقة الى اقامة الوحدة المنشودة فيما بعد.

• • •

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦